

التاس "ايتار تاس": مسؤول طواريء يقول ان 29 على الاقل قتلوا في تحطم طائرة روسية

نظمتها مؤسسة جذور تحت رعاية وزير الصحة وحضور نوعي ودولي مميز - ابو مغلي

يفتح مؤتمرًا حول مشاكل سوء التغذية في فلسطين

القدس : 19 تشرين الأول 2008

مشاهدات 464

اريجا / خالد عمار - أكد وزير الصحة الدكتور فتحي ابو مغلي على ضرورة العمل المشترك لمواجهة سوء التغذية في فلسطين

موضحاً ان وزارة الصحة الفلسطينية تعمل بكل امكاناتها في هذا الاتجاه .
0 معجب, 0 غير معجب

واضاف خلال كلمة القاها في افتتاح مؤتمر «الاعباء المزدوجة لمشاكل سوء التغذية في فلسطين ، التحديات وآفاق المستقبل » الذي عقدته مؤسسة « جذور » للأنماء الصحي والاجتماعي بالتعاون مع منظمة اليونيسيف وجامعة القدس ووكالة الغوث وجامعة كولومبيا ومؤسسة راند هيلث وبدعم من مؤسسة دان شيرش و WHO والتعاون الايطالي ومؤسسة الصداقة الفلسطينية السويدية ويشارك فيه 120 طبيباً ومختصاً وخبيراً في مجال التغذية من فلسطين والخارج « علينا ان نواصل العمل وباستمرار على معالجة مشاكل سوء التغذية ومواصلة عمليات الرصد والتقييم وتحليل الاسباب واتخاذ الاجراءات التي تكفل الحد من تأثير العوامل المختلفة على توفير التغذية السليمة لكافة افراد المجتمع مع التركيز على الاطفال والامهات في سن الحمل والولادة .

وشكر وزير الصحة الدكتور فتحي ابو مغلي جميع القائمين على المؤتمر مبيناً ان هذا الجهد هو تعبير عن القناعة باهمية موضوع التغذية وفرصة عظيمة للالتقاء بالمعنيين بهدف تبادل المعلومات والخبرات ولتحديد موقعنا مما يجب ان نكون عليه ، ماذا نفعل ؟ واين وصلنا ؟ وماذا يتوجب علينا من عمل للمرحلة القادمة ، كما لا بد من ربط كل ذلك بالاهداف التنموية للالفية وبالتالي علاقة خططنا وبرامجنا لمكافحة سوء التغذية بمكافحة الجوع وبمعدلات وفيات الاطفال ووفيات الامهات ومكافحة الامراض .

وقال انه لا يختلف اثنان على ان التغذية السليمة تحقق منافع عظيمة ، فالاشخاص الذين يتغذون جيداً يتمتعون عموماً بصحة سليمة وبالمنطق ذاته ، فان سوء التغذية مدمر ، فهو يسهم جزئياً في اكثر من نصف الوفيات على مستوى العالم ويؤدي الى ادامة حالة الفقر ، وسوء التغذية يوهن الفكر والعقل ويستنزف انتاجية كل شخص يمسه ، وبالرغم من ان عدد الاطفال الذين يعانون من نقص التغذية اقل مما كان عليه في التسعينات ، الا انه لا يزال هناك طفل واحد من كل 4 اطفال دون سن الخامسة في العالم النامي يعاني من نقص الوزن وهناك فقط 38% من الاطفال دون سن ستة اشهر تم ارضاعهم رضاعة طبيعية حصرية ، في حين تم احراز تقدم كبير فيما يتعلق بفيتامين (أ) وازاد اليود الى الملح ، لا تزال نقص المغذيات الدقيقة مشكلة صحية عامة كبيرة في العديد من البلدان .

واضاف ان السلطة الوطنية الفلسطينية عملت منذ انشائها على وضع وخدمة البرامج التي ترمي الى اعطاء الحق لكل طفل في التغذية الكافية وتنشيط رعاية الامهات والحوامل وايدنة الملح وتدعيم الطحي بالمغذيات الدقيقة وتشجيع الرضاعة الطبيعية ، وقد ساهمت منظمات الامم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الامم المتحدة للسكان والعديد من الجهات المانحة والمنظمات الدولية والاهلية في هذا الجهد ، فكان لنا سياسات تغذوية وطنية واستراتيجية وطنية للتغذية وخطة تنفيذية ولجان وهيئات فنية وسعينا لتكوين الشراكات وخلق وتعزيز التدخلات المتكاملة لتحقيق اقصى قدر من الفعالية والنجاح لبرامجنا في مجال التغذية .

وقال انه رغم كل المعوقات يبقى واجبنا كعاملين صحيين وكصانعي سياسات صحية ان نحافظ على نظرتنا للتغذية كحق اساسي من حقوق الانسان ، وتم التعبير عنه بالتفصيل في العديد من وثائق حقوق الانسان ، ابتداءً من اتفاقية حقوق الطفل وانتهاءً بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وعلينا ان نواصل العمل وباستمرار على معالجة مشاكل سوء التغذية ومواصلة عمليات الرصد والتقييم وتحليل الاسباب واتخاذ الاجراءات التي تكفل الحد من تأثير العوامل المختلفة على توفير التغذية السليمة لكافة افراد المجتمع مع التركيز على الاطفال والامهات في سن الحمل والولادة .

واعتبر وزير الصحة المؤتمر فرصة داعمة لهذه التوجهات التي تأتي في هذا الاطار وهذه الرؤية سيكون له اثر ايجابي في الحد من مشكلة سوء التغذية وتحقيق الاهداف التنموية المنشودة .

باتريشيا ماكفيليس

وقالت باتريشيا ماكفيليس ممثلة اليونيسيف في فلسطين ان سوء التغذية من اكبر العوامل المساهمة في وفيات الاطفال حيث يوجد هذا العامل في نصف الحالات وعلى

مستوى العالم وتسبب الولاده بوزن منخفض وتأخر النمو داخل الرحم حوالي 2.2 مليون وفاة بين الاطفال كل عام ، كما تسبب ممارسات الرضاعة الطبيعية او غيابها بوفاة 1.4 مليون طفل آخر ويعتبر نقص المغذيات الضئيلة مثل فيتامين (أ) مسؤولاً عن مليون وفاة أخرى ، وينمو الاطفال الذين يعانون من سوء التغذية ليتحصلوا على نتائج صحية وتعليمية اخفض من سواهم كما يغلب ان يكون اطفالهم اصغر حجماً .

وشددت في كلمتها على عدة نقاط تمحورت في ضرورة ان تكون مؤشرات التغذية المتعلقة بالاطفال والنساء تدل على نشوء حالة طواريء صامت ومتزايد ، ينطبق هذا الامر بشكل خاص على نقص التغذية ويصبح صحيحاً أكثر فأكثر بالنسبة للتغذية الزائدة او الافراط في الطعام والذي يؤدي الى البدانة ، كما ان قصور النمو يحدث بشكل حصري اثناء الحمل وخلال اول سنتين من الحياة وان الوقاية من سوء التغذية يستدعي تبني تدخلات تركز على الاطفال الصغار .

وقالت انه بفضل الشراكة القوية للقطاع العام والخاص بين وزارة الصحة ووزارة الاقتصاد الوطني ومنظمة اليونيسيف ومنتجي الملح ، قفز استهلاك العامة للملح الميزن من 65.3 % في عام 2004 الى 85,7 % في عام 2006 وتسير الارض الفلسطينية المحتلة على الطريق الصحيح نحو تحقيق القضاء على نقص اليود بحلول العام 2010 .

واستعرضت البرامج والنشاطات والانجازات التي قامت بها اليونيسيف بالتعاون مع وزارة الصحة والجهات المختصة مؤكدة على اهمية تبني ثلاثة مناهج عريضة فيما يخص المرحلة القادمة تلتخص في التغذية كقضية متقاطعة عبر القطاعات المختلفة وليست مشروعاً منفرداً والتغذية الجيدة تبدأ من المنزل والعمل بشراكة بين القطاع العام والخاص .

الدكتور حسن دويك

الدكتور حسن دويك من جامعة القدس قال ان موضوع سوء التغذية مهم جداً ويجب التعاون المشترك لتطبيق هذه المشكلة للحيلولة من اتساعها مشيراً الى ان ابرز عوامل هذه المشكلة في فلسطين يعود لوجود الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته اليومية والتي طالت كافة مناحي الحياة وادت الى الفقر والاوزاع المأساوية .

الدكتور ويدو سباتينيلي

واستعرض الدكتور ويدو سباتينيلي مدير الصحة في وكالة الغوث في الشرق الاوسط البرامج التي تقوم بها وكالة الغوث على صعيد التغذية واهمية هذا الموضوع عند الفلسطينيين وتحديد اللاحق في الخيمات ، مبيناً ان مشكلة سوء التغذية تبرز بنطاق اوسع في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية نظراً للظروف المعيشية المحيطة من سياسية واقتصادية .

واشار الى ان برامج وكالة الغوث لتطبيق هذه المشكلة تعتمد على عدة جوانب من بينها التركيز على الصحة المدرسية وفترة ما قبل المدرسة وان هذا تحدي كبير مشدداً على اهمية التدخل في المراحل المبكرة والذي من شأنه ان ينقذ اجيال في المستقبل .

ورحب الدكتور ريتشارد ديكمارم من جامعة كولومبيا بالتعاون الاستراتيجي مع الفلسطينيين وتفعيل آفاق التعاون مع المؤسسات الفلسطينية في مجالات البحث والتدريب من خلال استقبال باحثي ودارسي فلسطينيين ، مشيداً بالمؤتمر واهميته عالمياً .

الدكتور سلوى نجاب

وقالت الدكتورة سلوى نجاب مديرة مؤسسة « جذور » للأنماء الصحي والاجتماعي ل« القدس » ان المؤتمر يستمر لمدة يومين وهو يعقد بمشاركة واسعة من مختلف المستويات الرسمية والاهلية والاكاديمية وبرامج الامم المتحدة ووكالة الغوث واليونيسيف ويتضمن مشاركات نوعية في مجال التغذية وعلاقتها بالامراض المزمنة المرتبطة بها مثل فقر الدم والسمنة .

واضافت ان تناول هذا الموضوع في فلسطين يشكل خطوة مهمة نظراً للاوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني نتيجة سوء التغذية والاحتلال والاوزاع الاقتصادية السيئة والفقر ، موضحة ان « جذور » تركز على هذا الموضوع لانه يندرج في اطار اهدافها الاستراتيجية التي تشمل تنمية القوى البشرية وتقديم الدعم المجتمعي ودعم السياسات الصحية ، وذلك من خلال برامج متنوعة منها دعم النساء في اعداد وتقديم غذاء صحي لطلاب المدارس حيث يتم دعم المؤسسات النسوية المختلفة في 60 مدرسة في الضفة الغربية موزعه على مناطق جغرافية مختلفة من المقرر ان يستفيد منها حوالي 21 الف طالب وطالبة .

الدكتور توفيق ناصر

وقال الدكتور توفيق ناصر مدير مستشفى المطلع (شبكة مستشفيات القدس) ان المؤتمر مهم لكونه سلط الضوء على قضية اساسية تتعلق بالصحة بشكل عام وامراض كثيرة لها علاقة بالتغذية السليمة وبخاصة ما يتعلق في علاقة التغذية والسمنة على بعض الامراض المستفحلة في المجتمع الفلسطيني مثل السكري والضغط والكوليسترول وغيرها من الامراض المنتشرة بشكل كبير وبعض منها يؤدي الى الوفاة مثل امراض القلب وتضيق الشرايين .

ان قضية التغذية السليمة تحد من كثير من هذه الامراض لانها تشكل اهم عامل وقائي وفي بعض الاحيان اهم علاج لهذه الامراض وهي لا تشكل عبئا ماليا او حاجة لتعاطي الادوية والعقاقير المكلفة ، ولكن في حال اهمال الاهتمام بالتغذية السليمة فقد تتفاقم الحالات المرضية وتؤدي الى تضاعفات مرضية صعب علاجها ومكلفة جداً .

الدكتور اميه خماش

الدكتور اميه خماش قال ان موضوع التغذية ليس موضوعا صحيا فقط وانما له مسببات مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية ، وانه موضوع عالمي ، ونحن في فلسطين نعاني اكثر في هذه المشكلة بسبب الازدحام السياسية والاحتلال نتيجة الحصار والاغلاق ومنع الحركة وهي بالخل تؤدي الى زيادة الفقر الذي يشكل اهم عامل في سوء التغذية .

واعتبر خماش ان الوصول الى احسن الظروف لمكافحة سوء التغذية يجب تركيز العمل المشترك والتنسيق بين جميع القطاعات الانمائية في الزراعة والاقتصاد والصحة والشؤون الاجتماعية من جهة ومن الجهة الاخرى التعاون الكامل بين مقدمي الخدمات الصحية في وزارة الصحة ووكالة الغوث والمنظمات الاهلية والمعاهد الاكاديمية من اجل العمل وفقاً لاستراتيجية شاملة وقادرة على التعاطي مع افضل البرامج .

واشار الى ان المؤتمر يتناول موضوع السمنة والامراض المزمنة الى جانب سوء التغذية والعلاقة العضوية بين نشوء هذه الامراض وسوء التغذية ويعتبر طرح هذه القضايا ومناقشتها بهذا المستوى الشامل نقلة مهمة وسيكون لها نتائجها الايجابية على الارض ، حيث ستعزز التوصيات الرؤية القادمة لوزارة الصحة الفلسطينية في هذا الموضوع .

جب